٣ من " شيوخ امريكا " يطالبون رامسفيلد بتوضيح الأمر

أين بلدّ الاحتلال ٨ مليارات دولار من أموال العراق ؟

■.. واشنطن/رويترز..

تشير مسودة تقرير محاسبي سيصدر قريبا الى أنه لا توجد مستندات تثبت أوجه انفاق ما لايقل عن ٨,٨ مليار دولار وزعتها السلطة المؤقتة السابقة التي شكلتها الولايات المتحدة لادارة العراق على الوزارات العراقية، ويوجه التقرير الذي أعده المراقب العام لسلطة الاحتلال المؤقتة انتقادات شديدة للسلطة لعدم توفير تدوين كاف لحسابات ما لا يقل عن ٨,٨ مليار دولار من صندوق تنمية العراق التي وزعت على الوزارات.

ونشر ديفيد هاكوبرث الصحفي والضابط السابق أول أنباء عن التقرير في موقع على الانترنت هذا الشهر وأكد مسئول امريكي دقة مضمون ما تسرب من التقرير الى الموقع، وتكون صندوق التنمية من عوائد بيع النفط العراقي وأصول تم تجميدها من حكومات أجنبية وفائض برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت الامم المتحدة تديره.

وتعرض أسلوب ادارة الصندوق لانتقادات شديدة في تقرير طلبت الامم المتحدة اعداده ونشر الشهر الماضي ومن بين ما توصل اليه التقرير الاخير أن الاجور التي صرفت لوزارات عراقية تحت امرة سلطة الاحتلال المؤقتة شملت قوائم لآلاف الموظفين الوهميين.

ويقول التقرير في أحد الامثلة إن سلطة الاحتلال المؤقتة دفعت أجورا لعدد ٧٤ ألف حارس رغم أنه لم يمكن التأكد من العدد الفعلي. وفي مثال آخر شملت قوائم الاجور ٨٢٠٦ حراس لكن عدد من أمكن احصاؤهم من الحراس بلغ ٦٠٣ فقط.

وطالب ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين هم رون وايدن وتوم هاركين وبايرون دورجان بتفسير من وزير الدفاع دونالد رامسفيلد لاستخدام الاموال من جانب سلطة الاحتلال المؤقتة التي سلمت السلطة لحكومة مؤقتة في العراق في يونيو.

وقالت الرسالة التي بعث بها الثلاثة أمس الأول يبدو أن سلطة الاحتلال المؤقتة حولت هذا المبلغ المذهل دون أي قواعد أو توجيهات مكتوبة تضمن بها وجود ضوابط كافية اداريا وماليا وتعاقديا لانفاق هذا المال، وأضافت الرسالة هذه الفروق الهائلة تثير تساؤلات جادة عن احتمالات حدوث احتيال وتبديد وسوء استخدام.

وأكد متحدث باسم المفتش العام لسلطة الاحتلال المؤقتة أن الاعمال الميدانية للتقرير اكتملت لكنه امتنع عن ذكر تفاصيل، وقال ان المدققين ينتظرون تعليقا من وزارة الدفاع قبل نشر التقرير ربما في وقت لاحق من الشهر الجاري، ولم ترد وزارة الدفاع على الفور على أسئلة عن هذا الموضوع.

وكان التقرير الدولي السابق الذي طلبت الامم المتحدة إعداده قد وجه انتقادات حادة لسلطة الاحتلال المؤقتة لاهمالها في انفاق ايرادات النفط العراقية.

وفي حين أن هذه المراجعة لم تتوصل الى أي أدلة على وجود احتيال في انفاق سلطة الاحتلال بعد الغزو الامريكي في مارس عام ٢٠٠٣ فقد قال التقرير ان الاشراف لم يكن كافيا لضمان استخدام المال في الاوجه المخصص لها.

الصراع العرقي يهدد فرص السلام في وسط افريقيا

■ نيروبي/نيويورك/وكالات الأنباء

حذر رئيس مهمة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الكونغو وبروندي من حدوث دوامة عنف في وسط أفريقيا بعد المجزرة التي راح ضحيتها (١٦٠) شخصاً في مخيم للاجئين الكونغوليين في رواندا، معظمهم من التوتسي.

ودعا المسؤول الدولي، بعد إطلاعه مجلس الأمن الدولي على الوضع في المنطقة، جميع الأطراف إلى ضبط النفس وتفادي التصريحات الاستفزازية، في إشارة إلى التهديدات التي أطلقتها رواندا وبروندي بالتدخل العسكري في جمهورية الكونغو الديمقراطية رداً على تلك المجزرة .. وقد أكد ناجون من المجزرة أن قوات من جمهورية الكونغو الديمقراطية شاركت فيها.

وتظهر المذبحة، التي وقعت الأسبوع الماضي وراح ضحيتها أكثر من (١٥٠) شخصاً، أن التوتر قديم الأزل بين المجموعتين العرقيتين الرئيسيتين في رواندا وبروندي، الهوتو والتوتسي، لا تزال جذوته مشتعلة تحت السطح.

وقبل المذبحة المروعة للاجئين – وفيهم عدد كبير من النساء والأطفال، تلك التي شهدها معسكر جاتومبا المؤقت بالقرب من حدود بروندي مع جمهورية الكونغو الديمقراطية – أكدت بعض التقارير أن العنف تراجع في بروندي خلال الشهور الأخيرة .. بيد أن رئيس بعثة الأمم المتحدة في بروندي صرح الأسبوع الماضي بأن المتمردين عاودوا نشاطهم في البلاد من جديد.

وفي الواقع فإن العنف لم يتوقف مطلقاً منذ أن حملت مجموعات الهوتو المتمردة السلاح ضد الحكومة والجيش اللذان كان التوتسي يهيمنون عليهما عام ١٩٩٣م وقتل ما يقدر بـ (٣٠٠) ألف شخص في الحرب.

وينتمي اللاجئون الكونغوليون الذين قتلوا لطائفة البانيامولينج، وهي مجموعة عرقية من التوتسي الذين عاشوا في جمهورية الكونغو الديمقراطية جيلاً بعد جيل.

وكان (١٧٠٠) من اللاجئين في معسكر جاتومبا قد فروا منه إثر اندلاع القتال بين مجموعات منشقة مسلحة والجيش الكونغولي في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في يونيو الماضي.

وفور وقوع المذبحة أعلنت آخر مجموعات التمرد، التي لا تزال تحارب الحكومة في بروندي – وهي قوات التحرير الوطنية للهوتو – مسؤوليتها عن المذبحة، مدعيةً أن معسكر جاتومبا صار قاعدة لميليشيات التوتسي .. لكن الناجين من المذبحة ذكروا أن المهاجمين كانوا يتحدثون بلغات من كل من بروندي ورواندا، فضلاً عن جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهذا يدعم بعض التقارير التي ذكرت أن تحالفاً أوسع مناهض للتوتسي من البلدان الثلاثة كافة هو الذي دبر الهجوم.

ونفت السلطات الكونغولية بشدة فكرة تحمل جماعات مسلحة كونغولية أية مسؤولية عن الهجوم الذي وقع في بروندي.

والصراعات في دول وسط أفريقيا الثلاث رواندا وبروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وثيقة الصلة ببعضها البعض، وتحارب جماعات مسلحة متفرقة من الهوتو تتخذ من شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية قاعدة لها، جيش رواندا وبروندي، وكلاهما تهيمن عليه قبائل التوتسي.

واتهم البريجادير جنرال بالجيش البروندي جيرمين نيويو يانكانا، الجيش الكونغولي بالتورط في الهجمات، كما توعد بدخول جيش بروندي أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية لمطاردة مرتكبي المذبحة في حالة عدم تعامل الحكومة الكونغولية مع الموقف، مضيفاً : إن كل شيء يتوقف على الحكومة الكونغولية.

وقال للصحفيين بعد يوم واحد من دفن أعداد كبيرة من ضحايا المذبحة في مقبرة جماعية في معسكر اللاجئين : يتعين علينا تحاشي هجوم جديد من الكونغو، ولذلك فإن الجيش البروندي لا يستبعد هجوماً في جمهورية الكونغو.

كما أعربت رواندا عن تحذير مماثل، وتوعد رئيسها بول كاجامي، الذي ينتمي إلى التوتسي، والذي رأس عام ١٩٩٤م حركة التمرد التي وضعت في النهاية حداً للمذابح الجماعية التي ينظمها الهوتو بحق (٨٠٠) ألف من التوتسي، بعدم السماح بتكرار مثل هذه المذبحة مرة أخرى.

وقال إنه مستعد لإرسال جيشه لتعقب المتطرفين الهوتو المسلحين إذا ما نفذوا هجمات ضد التوتسي حتى إذا كان هذا يعني عبور الحدود إلى الكونغو.

في ظل تقليص الطارق مع بوش :

جون كيري يدافع عن ماضيه العسكري في فيتنام

□ بوسطن (الولايات المتحدة)/أ ف ب

قرر مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية جون كيري، الذي انتقد محاربون قدامى موقفه خلال حرب فيتنام، شن هجوم مضاد للدفاع عن ماضيه العسكري الذي شكل أحد محاور حملته الانتخابية.

وفي إعلان دعائي بثته عدد من القنوات التلفزيونية في الأيام الأخيرة، في إطار الحملة الانتخابية، تظهر مجموعة من المحاربين القدامى في فيتنام يتهمون كيري بالكذب حول الجروح التي أصيب بها في فيتنام والمبالغة في بطولته في مواجهة العدو.

ويمول جزءاً كبيراً من هذا الإعلان الانتخابي رجل أعمال من تكساس قريب من الجمهوريين.

وطلب كيري من الرئيس الجمهوري رفض هذه الحملة، ورأى الليلة قبل الماضية أن الرئيس يستخدم المنظمة التي تمول هذه الحملة ليقوم بعمله القذر.

وقال كيري، الذي كان يتحدث أمام نقابة لعمال المطافئ في بوسطن (ماساتشوستس) : إذا كان بوش يريد أن نناقش مسألة خدمتنا في حرب فيتنام فليتفضل.

ويشير كيري باستمرار في خطبه في الحملة الانتخابية إلى تجربته في فيتنام، مشدداً بذلك على ما يميزه عن خصمه الجمهوري الذي لم يؤد خدمته العسكرية بالكامل في فيتنام.

والمنظمة التي تمول هذه الإعلانات الدعائية ليست مرتبطة بالحزب الجمهوري ولا علاقة لها رسمياً بحملة بوش الذي أكد الأسبوع الماضي أن كيري يجب أن يشعر بالفخر بعمله خلال حرب فيتنام.

وأوضح الرئيس الأمريكي أنه لم يشاهد الإعلانات الدعائية التي تنتقد كيري .. وكان كيري قائداً لقوة عملت في دلتا الميكونغ بين عامي ١٩٦٨ و١٩٦٩م في فيتنام ومنح عدة أوسمة تقديراً لأدائه.

وينتقد المحاربون القدماء في الإعلان الدعائي كيري – أيضاً – بسبب إدانته الحرب بعد عودته من فيتنام.

وكان كيري قد رأى في خطاب مثير في الكونجرس في أبريل ١٩٧١م أن الحرب في فيتنام قضية خاسرة، وأدان جرائم الحرب .. وقرر فريق كيري بدوره بث إعلانات دعائية جديدة يدافع فيها رفاق سابقون لكيري عن شجاعة المرشح الديمقراطي.

وفي أحد هذه الإعلانات يروي جيم راسمان كيف أنقذ كيري حياته في كمين في دلتا ميكونغ في ١٣ مارس ١٩٦٩م .. ويقول : إن شيوعيين فيتناميين كانوا يطلقون النار عليّ، وكنت أنتظر إصابتي، لكن كيري تمكن من إنقاذي بإخراجي من الموقع مجازفاً بحياته.

وقدمت صحيفة (واشنطن بوست) أمس الأول دليلاً جديداً لمصلحة كيري، فقد حصلت على ملف أحد المحاربين القدامى الذين ينتقدون كيري بشدة في الإعلان الدعائي الذي يموله مؤيدون للجمهوريين.

ويؤكد اللفتنانت السابق في سلاح البحرية لاري ثورلو أن القطاع الذي يعمل فيه مع كيري لم يشهد إطلاق نار في ١٣ مارس ١٩٦٩م.

لكن الملف يشير إلى أن الفيتناميين الشيوعيين كانوا فعلاً يطلقون النار على دوريات أمريكية في هذا اليوم، ومُنح تورلو وساماً لأنه ساعد زميلاً كان في مرمى نيران العدو .. إلاّ أن الهجوم المضاد الذي يشنه كيري جاء متأخراً على ما يبدو، فقد تقلص مستوى تقدمه على بوش، خصوصاً بسبب تراجع التأييد له بين المحاربين القدامى (حسب ما ذكرت محطة التلفزيون الأمريكية سي . بي . إس).

ويفيد هذا الاستطلاع أن نسبة مؤيدي بوش بين المحاربين القدامى تبلغ (٥٥٪) مقابل (٣٧٪) .. وبشكل عام يتقدم كيري على بوش بـ (٤٦٪) مقابل (٤٥٪) و(١٪) للمرشح المستقل رالف نادر.

■ كيري اثناء حملته الانتخابية في جنوب ولاية كارولينا أمس .. رويترز

الشهر القادم :

تركيا تستضيف أكبر مناورة عسكرية للناتو

■ انقرة/قنا

تستضيف تركيا بداية الشهر القادم أكبر مناورة عسكرية لحلف شمال الاطلسي «الناتو» .

واكد البيان الصادرمن الامانة العامة لقيادة القوات الجوية التركية ان عناصر جوية من ١٦ دولة ستشارك في هذه التدريبات هي تركيا والمانيا والولايات المتحدة وبلجيكا والتشيك والدانمارك وفرنسا وهولندا وبريطانيا وايطاليا والمجر والنرويج وبولونيا والبرتغال ورومانيا واليونان .

كما ستشارك فيها كل من استونيا وليتوانيا بصفة مراقب .

وتجرى التدريبات تحت اشراف القيادة الجوية للناتو في مدينة ازمير التركية التي انتقلت من ايطاليا الى تركيا وبدأت الشهر الماضي ممارسة فعالياتها .

يشار الى ان مجال هذه التدريبات سيكون منحصرا بالاجواء التركية فقط وتشارك فيها حوالي ١٠٠ طائرة حربية وطائرات انذار مبكر وطاقم مؤلف من ١٥٠٠ شخص كما ستشارك فيها ايضا انظمة دفاع جوي .

ملف الهجرة محور زيارة برلسكوني إلى طرابلس أواخر الاسبوع

□ .. روما/ ا ف ب/

ذكرت وسائل الاعلام الايطالية أمس الجمعة أن رئيس الحكومة الايطالية سيلفيو برلسكوني سيزور في ٢٥ اغسطس طرابلس حيث سيلتقي الزعيم الليبي معمر القذافي لمناقشة ملفات عديدة بينها الهجرة.

ونقلت صحيفة (ال ميساجيرو) عن برلوسكوني قوله أمام وفد من المسؤولين في حزبه زاره في سردينيا قوله سألتقي القذافي في طرابلس في ٢٥ اغسطس ولدينا الكثير لنقوله..

وتابع تحدثنا منذ عشرين يوما حول مسألة الهجرة.

من جهتها نقلت صحيفة (لاستامبا) عن رئيس الحكومة الايطالية قوله انه مقتنع بأن طرابلس تملك سفنا كافية لمنع المهاجرين غير الشرعيين من التوجه إلى ايطاليا فحسب .. ولديها الارادة السياسية لحل هذه الظاهرة.

وذكرت وسائل الاعلام الايطالية أن برلوسكوني سيقوم بزيارة سريعة إلى ليبيا للعشاء مع القذافي على أن يعود بعدها إلى سردينيا حيث يمضي عطلته.

وتعتبر ايطاليا ليبيا محطة للمهاجرين غير الشرعيين إلى السواحل الايطالية وترى أن السلطات المحلية لاتقوم بالجهد الكافي لمكافحة هذه الظاهرة.

المفوضية الاوروبية الجديدة ترسم استراتيجية الاتحاد

■ جوزيه باروزو في لقطة تذكارية بمدينة برسلز أمس .. رويترز

■ بروكسل (رويترز) –

عقدت المفوضية الاوروبية القادمة وتضم ٢٥ عضوا اجتماعها الاول أمس الجمعة لوضع خطة الجهاز التنفيذي للاتحاد الاوروبي خلال الاعوام الخمسة المقبلة.

وتواجه المفوضية الجديدة بقيادة رئيسها الجديد جوزيه مانويل باروزو رئيس وزراء البرتغال السابق تحديات كبيرة تتمثل في تشكك مواطني دول الاتحاد في مثل الاتحاد وانعاش استراتيجية لتعزيز المنافسة والنمو.

ووضع باروزو الاصلاح الاقتصادي في مقدمة اولوياته الا انه اعترف خلال مقابلة مع صحيفة فاينانشال تايمز ان اوروبا قد لا تتمكن من تحقيق هدفها لتصبح المنطقة الاكثر قدرة على التنافس في العالم بحلول عام ٢٠١٠ .

وقال مسؤولو المفوضية ان اجتماع أمس غير الرسمي تركز بصفة اساسية على المواضيع العملية مثل وضع اطر اختيار الموظفين وميثاق الشرف. ومن المقرر ان تبدأ المفوضية الجديدة في مباشرة عملها في اوائل نوفمبر المقبل بعد اتمام اجراءات الموافقة عليها خلال الشهرين المقبلين.